



أركان الإسلام والتثقيف الديني



تم إعداد هذا الكتيب
بالتعاون مع
وزارة الأوقاف والشؤون الدينية



أركان الإسلام والتثقيف الديني

إعداد
المديرية العامة للبرامج التعليمية
دائرة التعليم المستمر
٢٠٠٩م



حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم

الفهرس

الصفحة	الموضوع
٥	الفهرس
٧	تقديم
٨	أولاً: الشهادتان
١٠	ثانياً: الصلاة
٢٥	ثالثاً: الزكاة
٣٠	رابعاً: الصوم
٣٤	خامساً: الحج والعمرة
٤٠	المراجع

تقدير

الحمدُ لله ، والصلاةُ والسلامُ على رسولِ الله وآله وصحبه أجمعين ..
وبعد ،،

يأتي تحريرُ الإنسانِ من أميته الأبجدية والحضارية والوظيفية هدفاً استراتيجياً تسعى إليه السلطنة من أجل الوصول بالفرد إلى المستوى التعليمي والثقافي الذي يمكنه من الإسهام في تنمية مجتمعه وتقوية قدراته.

ذلك أن خُططَ وزارة التربية والتعليم تركّز على الثوابت الأساسية والتي تتمثل في إتاحة فرص التعلم لجميع العمانيين صغاراً وكباراً وذلك من خلال النظم التعليمية المختلفة والتي تكسب الفرد خبرات تربوية تؤهله للقيام بالأدوار المناسبة لقدراته بحيث يسهم المتعلم في تطوير المجتمع العماني الحديث.

وسعيًا لاكساب المتحررين من الأمية - الذين لم يتمكنوا من مواصلة دراستهم إلى المراحل الأعلى - المعارف والمهارات الضرورية ، فقد كان لابد من إيجاد البدائل التي تعمل على عدم ارتداد المتحررين من الأمية مرة أخرى ومن بين هذه البدائل تأليف كتيبات تتناول بعض المواضيع المرتبطة بحياتهم اليومية وذلك في إطار برنامج خطة التعاون المشتركة بين وزارة التربية والتعليم ومنظمة اليونيسيف وبالتعاون مع عدد من الوزارات بالسلطنة وبدعم وتمويل من السفارة الهولندية بمسقط ؛ بهدف ربط المتحررين من الأمية بمصادر القراءة الحرة ، بجانب تجديد المعارف وإكسابهم الاتجاهات المرغوبة والعمل على دفعهم إلى التعلم المستمر.

فجزيلُ الشكر للجهات المتعاونة والداعمة في إنجاز هذا العمل المتميز وبوركت الجهود التي بذلت على هذا المشروع العظيم .

وزير التربية والتعليم

أولاً: الشهادتان

الشهادتان

أول أركان الإسلام الشهادتان فإذا صدَّق الإنسانُ بقلبه وآمن، ونطق بلسانه قائلًا: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا رسول الله، وأقرَّ بأن ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم حق من عند الله فقد دخل في الإسلام، وحقن دمه وماله وذريته، وصار في عداد المسلمين له ما لهم من الحقوق وعليه ما عليهم من الواجبات.

ثانياً: الصلاة

الصلاة

عمود الدين، من أقامها فقد أقام الدين، ومن ضيعها فقد ضيع إيمانه لقول رسولنا الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم: (لا إيمان لمن لا صلاة له ولا صلاة لمن لا وضوء له ولا صوم إلا بالكف عن محارم الله)^١ وقد أمر الله بالصلاة في محكم كتابه العزيز فقال: (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيْ النَّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ)^٢ وقال أيضاً: (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِدِكْرِي)^٣، وقد مدح الله عباده المؤمنين الذين يحافظون على إقامة الصلاة يقول جل جلاله: (وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ)^٤، وللصلاة شروط سنتحدث عنها فيما يلي:

شروط الصلاة:

أولاً : الطهارة

ثانياً : دخول الوقت فلا يصح أداء الصلاة قبل دخول الوقت يقول الله عز وجل: (إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا)^٥.

ثالثاً : أن يلبس ثيابا ساترة لقوله تعالى: (يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ)^٦، وأن يتجنب الرجال إسبال ثيابهم.

رابعاً : استقبال القبلة، فلا تصح صلاة من استقبل غير القبلة.

١. الأزدى الربيع بن حبيب، الجامع الصحيح، ص ٢٠، بيروت، دار الفتح، مسقط، مكتبة الإستقامة.

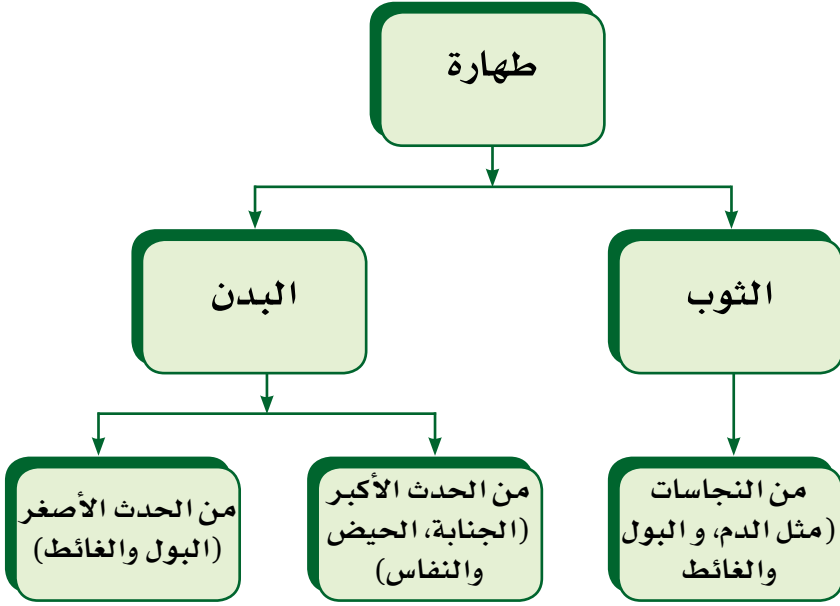
٢. سورة الأحزاب، الآية: ١١٤.

٣. سورة طه، الآية: ١٤.

٤. سورة المؤمنون، الآية: ٩.

٥. سورة النساء، الآية: ١٠٣.

٦. سورة الأعراف، الآية: ٣١.



وكذلك طهارة المكان الذي يصلى فيه فلا تصح الصلاة في مكان نجس.

غسل الجنابة: يجب الغسل بخروج المنى، من الرجل أو المرأة، باحتلام أو جماع، أو بالتشهي أو بالعبث بالمذاكير.

ويجب الغسل بالتقاء الختانين حصل انزال للماء الدافق أولم ينزل.

ويجب الغسل على المرأة بعد انقطاع دم الحيض أو دم النفاس إذا رأت الطهر أو جف المكان.

الوضوء:

وهو مفتاح الصلاة، يقول الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ) ^٧ ويقول المصطفى صلى الله عليه وسلم: (ولا صلاة لمن لا وضوء له) ^٨، ومن أراد الوضوء فعليه:

أولاً:

النية وهي أن ينوي رفع الحدث واستباحة الصلاة، فالنية من واجبات الأعمال لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (إنما الأعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى) ^٩.

ثانياً:

ثم يقول (بسم الله) لقوله صلى الله عليه وسلم: (لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه) ^{١٠}.

ثالثاً:

يغسل يديه إلى الرسغين ثلاث مرات



٧. سورة المائدة، الآية: ٦.

٨. الأزدي، الجامع الصحيح، ص ٣٠.

٩. المرجع السابق، ص ٦.

١٠. الأزدي، الجامع الصحيح، ص ٢٩.

رابعاً:

يتمضمض ويغرغر بالماء ثلاث مرات



خامساً:

يأخذ قليلاً من الماء ليستشق ويستنثر ثلاثاً



سادساً:

يفسل وجهه بالماء ثلاثاً، ويخلل لحيته



سابعاً:

يغسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثاً ويخلل بين أصابعه للحديث: (خللوا بين أصابعكم في الوضوء قبل أن تخلل بمسامير من نار)^{١١}



ثامناً:

يغسل يده اليسرى ثلاثاً، ويخلل بين أصابعه



تاسعاً:

يمسح رأسه مرة واحدة بالماء من مقدمة الرأس إلى مؤخرته بيده



١١. الأزدي، الجامع الصحيح، ص ٢٠.

عاشراً:

يمسح أذنيه ظاهرها وباطنهما مسحة واحدة



الحادي عشر:

يغسل رجله اليمنى ثلاثاً من أطراف الأصابع إلى الكعبين، باطنها وظاهرها، ويخلل بين الأصابع، للحديث: (ويل للعراقيب من النار، وويل لبطون الأقدام من النار)^{١٢}



الثاني عشر:

يغسل رجله اليسرى ثلاثاً كما الرجل اليمنى

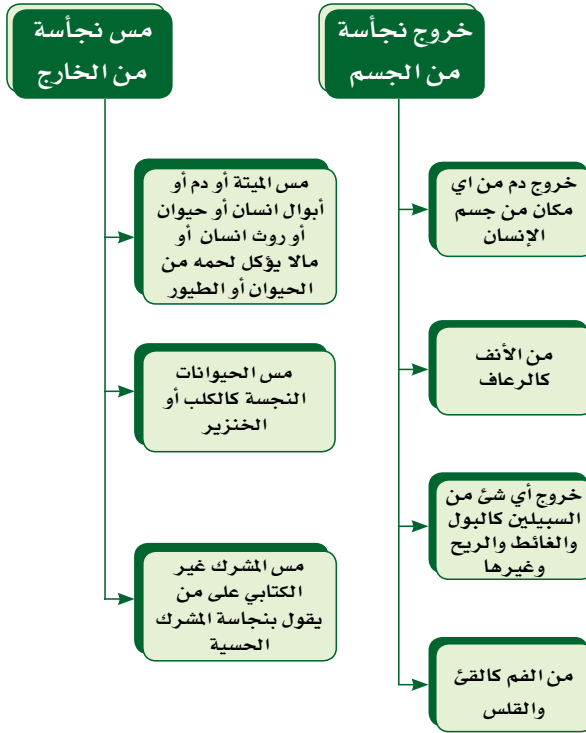


١٢. الأزدي، الجامع الصحيح، ص ٢٠؛ مسلم، صحيح مسلم، ج ٢، ص ٤٠، رقم ٢٥٧.

وسنتعرف على نواقض الوضوء فيما يلي.

نواقض الوضوء: ومما ينقض الوضوء زوال العقل بإغماء، أو جنون، أو سكر أو نوم ثقيل وهو مضطجع^{١٣} للحديث (إنما الوضوء على من نام مضطجعا)^{١٤}، وارتكاب المعاصي كالكذب والغيبة للحديث (الغيبة تفطر الصائم وتنقض الوضوء)^{١٥} والنميمة، والنظر إلى العورات وغيرها^{١٦}، ومس العورة من غير حائل لما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: (إذا مس أحدكم ذَكَرَهُ فليَتَوَضَّأْ^{١٧})، وكذلك الضحك إذا كان في الصلاة ينقض الوضوء والصلاة معاً^{١٨}.

ومما ينقض الوضوء خروج النجاسة من البدن أو لمسها



١٣. الجيظالي أبي طاهر اسماعيل بن موسى، قواعد الإسلام، ج ١، ص ١٨٦.

١٤. الأزدي، الجامع الصحيح، ص ٣٥.

١٥. المرجع السابق، ص ٣٣.

١٦. الجيظالي، قواعد الإسلام، ج ١، ص ١٩٠.

١٧. الأزدي، الجامع الصحيح، ص ٤٣.

١٨. الخليلي أحمد بن حمد، الفتاوى الكتاب الأول، ص ٢٨، ط ١، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م، الأجيال، روي.

فإذا لم يجد الماء أو تعذر عليه استخدامه لمرض أو غيره من الموانع فعليه أن يتيمم، وسنتناول من يجوز له التيمم، وكيفية التيمم.

التيمم: طهارة ترابية شرعها الله:

١. لمن لم يجد الماء بعد الطلب، أو لم يستطع استعماله لقوله تعالى: (وَإِنْ كُنْتُمْ مَرَضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ) ^{١٩}، ولقول المصطفى صلوات الله وسلامه عليه وآله لأبي ذر: ((الصعيد الطيب يكفي ولو إلى سنين فإذا وجدت الماء فامسس به جلدك)) ^{٢٠}.

٢. المريض الذي يجد الماء ويخاف زيادة المرض أو تأخر الشفاء إن هو استعمل الماء، كالذي به جرح، أو حمى أو غير ذلك.
٣. الخائف من استعمال الماء لشدة البرد.

كيفية التيمم:

ينوي رفع الحدث واستباحة الصلاة مخلصاً لله، ثم يبسمل قائلاً بسم الله الرحمن الرحيم، ثم يضرب بكلتا يديه في التراب مع التفريق بين أصابعه ثم يرفعهما وينفضهما قليلاً، ثم يمسح بهما وجهه، ثم يضرب التراب مرة أخرى بيديه، ويمسح بهما يديه إلى الرسغين، يبدأ باليمنى ثم اليسرى مرة واحدة وذلك لما روي عن عمار بن ياسر - رضي الله عنه - قال: (تيممنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربنا ضربة للوجه وضربة لليدين) ^{٢١}.

١٩. سورة المائدة، الآية: ٦.

٢٠. الأزدي، الجامع الصحيح، ص ٥٤.

٢١. الأزدي، الجامع الصحيح، ص ٤٦.

نواقض التيمم:

- كل ما ينقض الوضوء ينقض التيمم.
 - زوال العلة المبيحة للتيمم كوجود الماء قبل الصلاة أو أثنائها.
- هذه بعض شروط الصلاة المهمة جدا ومن ثم أصبح الإنسان مستعدا لأداء الصلاة وسنشرح بالتفصيل كيفية أداء الصلاة موضحين ذلك بالصور.

كيفية القيام بالصلاة:

أولاً:

يؤذن للصلاة إن لم يؤذن غيره، وينتصب قائماً متجهاً إلى القبلة ناوياً أداء فريضة كذا واضعاً نظره في موضع سجوده



ثم يقوم للصلاة بعد إقامة المؤذن، أما إذا صلى منفرداً فيقيم الصلاة بنفسه، هذا للرجال أما النساء فليس عليهن إقامة .

ثانياً:

الخشوع في الصلاة وهو ركن الصلاة وعمودها وروحها لقوله صلى الله عليه وسلم: (لكل شيء عمود وعمود الدين الصلاة وعمود الصلاة الخشوع وخيركم عند الله أتقاكم)^{٢٢} .

٢٢. الأزدي، الجامع الصحيح، ص٧٦.

ثالثاً:

التوجيه يقرأ التوجيه (سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين)

رابعاً:

يكبر تكبيرة الإحرام (الله أكبر) للحديث (تحريم الصلاة التكبير وتحليلها التسليم)^{٢٣}.

خامساً:

الاستعاذة (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)

سادساً:

يقرأ الفاتحة وقراءة الفاتحة ركن من أركان الصلاة، لقوله صلى الله عليه وسلم: (من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج^{٢٤}، هي خداج هي خداج غير تمام)^{٢٥}، وإذا كانت الصلاة جهرية كصلاة (المغرب، والعشاء، والفجر) فإنه يقرأ بعد الفاتحة سورة في الركعتين الأوليين إذا كان منفرداً، وإذا كان مع الإمام ينصت للسورة.

سابعاً:

الركوع وهو ركن من أركان الصلاة ويهوي للركوع قائلاً: (الله أكبر) (سبحان ربي العظيم) ثلاثاً

٢٣. الأزدى، الجامع الصحيح، ص ٥٩.

٢٤. الأزدى، الجامع الصحيح، ص ٦٠.

٢٥. مسلم، صحيح مسلم، ج ٢، ص ٢٥٢.



ثامناً:

بعد أن يكمل ركوعه ينتصب قائماً قائلاً: (سمع الله من حمده) للحديث (إذا قال الإمام سمع الله من حمده قال من خلفه: ربنا ولك الحمد، فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه)^{٢٦}

تاسعاً:

يخر ساجدا قائلاً: (الله أكبر)



ويسجد على سبعة أعضاء للحديث (إذا سجد العبد سجد معه سبعة آرابٍ وجهه^{٢٧} وكفاه وركبتيه وقدماه)^{٢٨} ويقول: (سبحان ربي الأعلى) ثلاثاً

٢٦. الأزدي، الجامع الصحيح، ص ٦٢.

٢٧. (الجبهة والأنف)

٢٨. البيهقي أحمد بن الحسين بن علي، السنن الكبرى، ج ٢، ص ١٠١.

عاشراً:

بعد أن يرفع رأسه من السجدة الأولى يجلس حتى تكتمل أعضاؤه قائلاً: (الله أكبر)



الحادي عشر:

ثم يهوي للسجدة الثانية قائلاً: (الله أكبر) ويفعل فيها كما فعل في السجدة الأولى.

الثاني عشر:

القيام للركعة الثانية قائلاً: (الله أكبر) ويفعل فيها مثل ما فعل في الركعة الأولى.

الثالث عشر:

يجلس للتحيات جلسة صحيحة قائلاً: (الله أكبر) ويقرأ التحيات (التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ) ٢٩.



٢٩. البخاري، صحيح البخاري، ج٢٢، ص٢٧٦، رقم ٦٨٢٣.

الرابع عشر:

ثم يقوم للركعة الثالثة قائلًا: (الله أكبر)، ويقرأ الفاتحة فقط ويأتي بالركوع والسجود كما فعل في الركعتين الأوليتين.

الخامس عشر:

ثم يقوم للركعة الرابعة قائلًا: (الله أكبر) ويقرأ الفاتحة فقط ويأتي بالركوع والسجود كما فعل في الركعات السابقة.

السادس عشر:

ثم يجلس للتحيات الأخيرة قائلًا: (التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ”اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نَبِينَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ مُحَمَّد، كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين، إنك حميد مجيد“^{٢٠} اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب جهنم، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار).

السابع عشرة:

التسليم هو أن يسلم بعد أن ينتهي من صلاته قائلًا (السلام عليكم) يمناً ويقول (ورحمة الله) يسرةً. وهكذا يكون قد انتهى من صلاته.

مبطلات الصلاة:

كل حدث ينقض الوضوء أو التيمم ينقض الصلاة ما عدا القيء والرعاف

٢٠. الأزدي، الجامع الصحيح، ص ١٢٦.

فينتقض الوضوء ولا تنتقض الصلاة، فيتوضأ ثم يبني على صلاته ما بقي، والضحك بقهقهة أثناء الصلاة تبطل الوضوء والصلاة معا، والتلفت في الصلاة، والكلام والحركات لغير مصلحة الصلاة، والعبث أثناء الصلاة كلها مبطلات ينبغي الابتعاد عنها حتى تكون الصلاة صحيحة. ومنتقل إلى قرينة الصلاة وهي فريضة الزكاة.

ثالثاً : الزكاة

الزكاة:

هي الركن الثالث من أركان الإسلام وهي قرينة الصلاة يقول الله عز وجل: (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ) ^{٢١} ويشير القرآن الحكيم إلى الحكمة العالية من الزكاة في قوله تعالى: (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا) ^{٢٢} فالصدقة تطهر النفس من الشح وحب الاستئثار وتزكيها بما تغرس فيها من خصال الخير كحب الإيثار والرحمة والشفقة، وبهذا يتماسك المجتمع المسلم متحدًا في المشاعر والأحاسيس والآمال والآلام والمبادئ والغايات ^{٢٣}، ويصدق عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم: (ترى المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر) ^{٢٤} فالزكاة تؤدي إلى تواصل الأنام، وتطهير للقلوب من درن الآثام، وتكفير للذنوب والأجرام، ومثراة للأموال، وتضعيف للحسنات غدا في المال. ^{٢٥}

والسؤال هنا على من تجب الزكاة؟ وفي أي نوع من الأموال تجب؟
تجب الزكاة على كل مسلم ملك النصاب وهو المقدار الذي حدده الشرع لكل صنف من الأموال الواجب فيها الزكاة، وذلك إذا حال عليها الحول.
وتخرج الزكاة من الأصناف التالية من الأموال:

أولاً:

زكاة النقدين (الذهب والفضة) وكذلك النقود المصكوكة لقوله تعالى: (وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ

٢١. سورة البقرة، الآية: ١١٠.

٢٢. سورة التوبة، الآية: ١٠٢.

٢٣. الخليلي أحمد بن حمد، الفتاوى الكتاب الأول، ص ٢٥٢، ط ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م، الأجيال، روي.

٢٤. البخاري ومسلم وأحمد

٢٥. الجيظالي أبي طاهر اسماعيل بن موسى، قواعد الإسلام، ص ٢٨٠، ط ٤، مسقط، مكتبة الاستقامة.

أليم^{٣٦} وتجب الزكاة في الذهب والفضة والنقود إذا بلغت النصاب وهو كما قال المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم: (ليس فيما دون خمس أواق صدقة وليس فيما دون عشرين مثقالاً صدقة) فنصاب الذهب بالجرام ٨٥ جرام، ونصاب الفضة بالجرام ٥٩٥ جرام، فإذا بلغ كل من الذهب والفضة أو - ما يعادلها من النقود - مقدار النصاب وجب فيه ربع العشر أي ٥, ٢٪، ولو كان الذهب والفضة حلياً اتخذ للزينة.

ثانياً:

زكاة الأنعام ويقصد بها الإبل والبقر والغنم فهذه الأنواع تجب فيها الزكاة إذا بلغت النصاب وحال عليها الحول وهي سائمة ويقصد بها التي ترعى بنفسها ولا تحتاج علف وطعام وعناء كثير، يقول الرسول: (في الغنم السائمة زكاة) والجدول التالي يبين النصاب في البقر والإبل

تبيهاات	المقدار		عدد الإبل والبقر
	المخرج	عن الإبل	
المراد بالشاة ماله سنة من الماعز وستة أشهر من الضأن	شاة واحدة		٩ - ٥
	شأتان		١٤ - ١٠
	ثلاث شياه		١٩ - ١٥
	أربع شياه		٢٤ - ٢٠
بنت سنة من الإبل والبقر	جدعة	بنت مخاض	٢٥ - ٢٥
بنت سنتين	ثنية	بنت لبون	٤٥ - ٣٦
بنت ثلاث سنوات	رباعية	حقة	٦٠ - ٤٦
بنت أربع سنوات	سدس	جدعة	٧٥ - ٦١
	ثبتيان	بنتا لبون	٩٠ - ٧٦
	رباعيتان	حقتان	١٢٠ - ٩١
	بنت سنتين	في كل أربعين	فإذا زاد العدد
	بنت ثلاث سنين	وفي كل خمسين	

٣٦. سورة التوبة، الآية: ٣٤.

- أما نصاب الغنم -

المقدار المخرج	العدد
شاة واحدة	٤٠ - ١٢٠
شاتان	١٢١ - ٢٠٠
ثلاث شياه	٢٠١ - ٣٠٠
في كل مئة شاة واحدة	ما زاد على ٣٠٠

ثالثاً:

زكاة الزروع والثمار لا يشترط فيها دوران الحول بل عند الحصاد لقوله تعالى: **وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ** ^{٢٧} ولو أنتجت الأرض مرتين في العام وجب إخراج الزكاة في كل مرة، وتجب في الأصناف التالية الحنطة والشعير والتمر والزبيب، ويلحق بها كل ما يقات ويدخر مما تنتجه الأرض كالأرز، إذا بلغت النصاب خمسة أوسق للحديث: (ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة) ^{٢٨}، والوسق ستون صاعاً، فلا زكاة في الحبوب والثمار حتى تبلغ ثلاث مئة صاع، ويساوي ٦٥٠ كيلو جرام تقريبا، ويختلف مقدار الزكاة حسب كيفية السقي فإن كانت تسقى بالمطر والأنهار والأفلاج فيجب إخراج العشر ١٠٪، وان كانت تسقى بالنضح بالدواب أو المضخات الحديثة ففيها نصف العشر ٥٪.

رابعاً:

زكاة التجارة أن يزكي كل ما يتخذ للتجارة من أصول أو عروض أو حيوان أو غيرها من البضائع.

٢٧. سورة الأنعام، الآية: ١٤١.

٢٨. الأزدي، الجامع الصحيح، ص ٥٨.

كيفية اخراج الزكاة:

يخرج الزكاة بان يقوم جميع ما اتخذه للتجارة مما ذكرنا بسعر السوق في اليوم الذي أراد أن يزكي فيه فاذا بلغ النصاب وحال عليه الحول أخرج ربع العشر أي: ٥, ٢٪، ولا يدخل في التقييم الآلات والأدوات المستخدمة لمصلحة التجارة كالعمارة التي يكون فيها المتجر والمخازن والثلاجات والسيارة التي تنقل البضائع المتاجر بها فلا زكاة فيها.

ثم ننتقل إلى الفريضة الثالثة وهي صوم رمضان.

رابعاً : الصوم

الصوم

الصوم الواجب هو صيام شهر رمضان في كل عام، وهو صوم فرضه الله على كل مسلم بالغ عاقل، وجعله ركناً من أركان هذا الدين العظيم، وأجزل الله الأجر والثواب لمن صام رمضان بإخلاص للحديث: (من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه، ولو علمتم ما في فضل رمضان لتمنيتم أن يكون سنة)^{٣٩}، بل إن رسولنا الكريم صلوات ربي وسلامه عليه وآله أخبرنا بأن الله جعل الصيام خاص به وهو من يجزي عنه بأجزل العطاء بقوله: (فارق عبدي شهوته وطعامه من أجلي، فالصيام لي وأنا أجزي به)^{٤٠}.

تعريف الصوم:

الصوم في اللغة: مطلق الإمساك.

الصوم شرعاً: الإمساك عن جميع المفطرات من أول طلوع الفجر الصادق إلى حين غروب الشمس مع النية والعلم بكونه صائماً.

والمفطرات أربعة:

١. ادخال الطعام والشراب أو أي شئ ولو لم يكن مأكولاً عادة من أي منفذ كالنفس والأنف وغيرها.
٢. إخراج الطعام من الجوف فمن تسبب في إخراج القيء كأن أدخل إصبعه في حلقه كان مفطراً ومن غلبه القيء لمرض أو غيره دون تسبب فلا نقض عليه.

٣٩. الأزدي، الجامع الصحيح، ص ٨٤.

٤٠. المرجع السابق، ص ٨٤.

٣. الجماع: وهو التقاء الختانيين ولو بدون إنزال، أو تعمد القذف، ويدخل تحته الإستمناء.

٤. المعاصي تبطل الصيام للحديث: (ولا صوم إلا بالكف عن محارم الله) ^{٤١}، وللحديث: (الغيبة تفطر الصائم وتتقض الوضوء) ^{٤٢}.

وعلى الصائم أن يبيت النية من الليل للحديث: (إنما الأعمال بالنيات) ^{٤٣}.

وتجب على الصائم زكاة الفطر إذا كان قادراً على إخراجها بلا دين، ووقتها عندما يهل هلال شوال إلى قبل صلاة العيد، مقدارها صاع من الطعام يخرجها رب الأسرة عن نفسه وعن كل من يعوله كزوجته وعياله ولو كان طفلاً رضيعاً، ويقدر الصاع باثنين كيلو وخمسين جراماً، وتعطى الفقير والمسكين من الأرامل والأيتام وغيرهم من ذوي الحاجة.

مستحبات الصيام:

- اتباع السنة في تعجيل الفطور وتأخير السحور للحديث: (لا تزال أمتي بخير ما عجلوا الإفطار وأخروا السحور) ^{٤٤}.
- الإعتكاف في العشر الأواخر اتباعاً للحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم.
- الإكثار من قراءة القرآن الكريم.
- الإكثار من الدعاء فهو مخ العباداة ولا سيما في رمضان فهو حيث يستجاب

٤١. الأزدي، الجامع الصحيح، ص ٢٠.

٤٢. المرجع السابق، ص ٣٣.

٤٣. المرجع السابق، ص ٦.

٤٤. المرجع السابق، ص ٨٢.

الدعاء فيه وخصوصاً في وقت السحر.

- كثرة الإنفاق والصدقة إقتفاء برسول الله صلى الله عليه وآله فقد كان جواداً بالخير وفي رمضان أجود من الريح المرسلة.
- المحافظة على الصلاة في الجماعة وتأدية صلاة التراويح.
- مضاعفة العبادة في العشر الأواخر من رمضان، وإحيائها بالصلاة والدعاء وتلاوة القرآن، وترقب ليلة القدر.

أحكام الحدث الأكبر:

١. من أصبح جنباً أصبح مفطراً للحديث: (من أصبح جنباً أصبح مفطراً) ^{٤٥}، أما إذا لم يتعمد وجعل من الأسباب ما يدعوا لإيقاظه إلا أنه لم يستيقظ عليه أن يسرع بالإغتسال ولا شئ عليه، ومن احتلم في ليل رمضان ولم يشعر إلا وقد طلع الفجر عليه الإسراع في الغسل ولا يلزمه شئ، وكذلك من احتلم في نهار رمضان عليه الإسراع في الغسل ولا شئ عليه.
٢. إذا جاء المرأة الحيض أو النفاس حرم عليها الصوم، ووجب الإفطار، وتقضي المرأة أيام حيضها ونفاسها بعدد ما أفطرت أياماً متوالية، وإذا طهرت المرأة في نهار رمضان إغتسلت وصلت ولا يصح صيامها، وعليها قضاء هذا اليوم مع أيامها كما قدمنا، وتستطيع الأكل والشرب إن أرادت في بقية يومها، هذا بالنسبة للصوم وسننتقل إلى الركن الخامس من أركان الإسلام وهو حج بيت الله الحرام.

٤٥. الأزدي، الجامع الصحيح، ص ٨١.

خامساً : الحج والعمرة

الحج والعمرة

شرع الله الحج لحكم جليلة وفوائد عظيمة قال الحق عز وجل: (وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ)^{٤٦} ويقول النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم: (مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمٍ وُلِدَتْهُ أُمُّهُ)^{٤٧} وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ)^{٤٨}.

مناسك العمرة

أولاً: الإحرام

ويكون الإحرام من أحد المواقيت المكانية مثل ميقات ذي الحليفة (أبيار علي) للقادمين عن طريق المدينة المنورة ومن أراد الإحرام عليه:

١. أن يلقي التفت (يقص شاربه، يحلق عانته ويحلق إبطينه، ويقص أظافره)
٢. أن يغتسل مثل غسل الجنابة.
٣. أن يلبس لباس الإحرام (الرجل يحرم في ثوبين أبيضين غير مخيطين إزار ورداء).
٤. المرأة تحرم بثياب (واسعة فضفاضة لا تصف جسمها، وغير شفافة، وأن لا تكون من لباس الزينة، ولا يشترط لون محدد مثل العباءة).

٤٦. سورة الحج، الآيات: ٢٨، ٢٧.

٤٧. البخاري، صحيح البخاري، ج٦، ص٢٤٦، رقم ١٦٩١.

٤٨. موطأ مالك، رقم ٦٧٥.

٥. ينوى العمرة ويلبي (لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك، لبيك عمرة تمامها وبلاغها عليك يا الله).

محظورات الإحرام

على المحرم أن يجتنب أثناء إحرامه:

- الطيب (كالبخور، والعطور، والصابون المعطر، وغيره)
- أن لا يلقي التفت فلا يصح له (أن يقص شاربه، أو يحلق عانته أو يحلق إبطينه، أو يقص أظافره)
- أن يجتنب الجدل والخصام.
- أن يتجنب الذنوب والمعاصي.
- أن يتجنب الرفث (الجماع ومقدماته كالقبلة والمداعبة).
- أن لا يقتل الحيوانات البرية، ولا يأكل لحمها ولو صادها غيره، ولا يقلع شجر الحرم.
- أن لا يتزوج ولا يزوج غيره وهو محرم.
- الرجل عليه أن لا يلبس المخيط.
- الرجل عليه أن لا يغطي رأسه.
- المرأة عليها أن لا تغطي وجهها.

ثانياً: الطواف

أن يطوف المعتمر حول الكعبة المشرفة سبعة أشواط ويفعل الطائف ما يلي:

- يتوضأ وضوء الصلاة.
- الرجل يضطبع عند بداية الطواف وذلك بكشف الكتف الأيمن، ويرمل في الثلاثة الأشواط الأولى بأن يسرع في المشي.



أو تشير إليه وتقول ،
بسم الله والله أكبر

• أن يجعل الكعبة عن شماله ويبدأ الطواف بتقبيل الحجر الأسود إن استطاع، أو يلمسه ويقبل يده، أو يشير إليه مع التكبير ويدعو بما شاء من الأدعية مع التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير.

إذا أكمل سبعة أشواط عليه أن يصلي ركعتي الطواف خلف مقام إبراهيم إن أمكن وإلا في أي مكان من الحرم.

ثالثاً: السعي بين الصفا والمروة

• يبدأ بالصعود على الصفا مستقبلاً القبلة مع التكبير والتحميد والدعاء منحدرًا إلى المروة.

• على الرجل أن يهرول بين الصفا والمروة في الذهاب والرجوع وتوجد علامة خضراء في سقف المسعى، وليس على المرأة هرولة.

• إذا وصل المروة على الساعي أن يستقبل القبلة مع التكبير والتحميد والدعاء منحدرًا إلى الصفا وبذلك أتم شوطين، وليفعل ذلك إلى سبعة أشواط من الصفا إلى المروة شوط ومن المروة إلى الصفا شوط آخر.

رابعاً: الإحلال من العمرة

إذا أتمَّ المعتمر السعي فليحلق رأسه أو يقصّر شعره بالأخذ من جميع الرأس، أما المرأة فإنها تأخذ من أطراف شعر رأسها بمقدار عقلة إصبع (٢سم) تقريباً، وبذلك انتهت أعمال العمرة وتحلل المحرم من إحرامه، هذا في أي شهر من السنة معتمراً أما إذا كان قاصداً العمرة والحج في أشهر الحج (شوال وذي القعدة والعشر الأيام من ذي الحجة) فإذا كان متمتعاً فإنه يتحلل من إحرامه، ويبقى إلى اليوم الثامن من ذي الحجة، أما إذا كان قارناً بين العمرة والحج فلا يتحلل من إحرامه حتى ينحر هديه يوم النحر.

أولاً: أعمال يوم الثامن

إذا كان الحاج قارناً بين العمرة والحج أو مفرداً بالحج عليه أن يتوجه بإحرامه إلى منى، وأما المتمتع يحرم للحج من الموضع الذي نزل فيه كما أحرم لعمرته ويتوجه بإحرامه إلى منى مكثراً من التلبية والدعاء، ويصلي في منى صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء ويبيت في منى ويصلي صلاة فجر يوم التاسع فيها.

ثانياً: أعمال يوم التاسع (يومعرفة)

- ١- الذهاب إلى عرفات بعد طلوع الشمس ملياً ومكبراً.
- ٢- يستمع خطبة عرفة، ويقصر صلاتي الظهر والعصر ويصليهما جمعاً في عرفات.
- ٣- الوقوف بعرفات من زوال الشمس إلى غروبها، ثم الإفاضة من عرفات إلى مزدلفة.

ثالثاً: أعمال ليلة العاشر

جمع المغرب والعشاء بمزدلفة، والمبيت بها وذكر الله تعالى عند المشعر الحرام.

رابعاً: أعمال يوم العيد

- ١- صلاة الفجر بمزدلفة
- ٢- تجاوز وادي محسر قبل طلوع الشمس.
- ٣- قطع التلبية ورمي جمرة العقبة الكبرى بعد طلوع شمس يوم العاشر

- بسبع حصيات مع التكبير.
- ٤- نحر الهدي للمتمتع والقارن.
- ٥- الإحلال بالحلق أو التقصير وهذا هو التحلل الأصغر فيحل كل شئ إلا النساء والصيد.
- ٦- طواف الإفاضة وهو طواف وسعي كما طاف وسعى لعمرته وبذلك يحل له النساء ولا يحل له صيد الحرم فقط.

خامساً: أعمال ليالي وأيام التشريق (الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر)

- ١- المبيت بمنى ليلتين لمن أراد التعجل ليلة (١١ و ١٢) وعليه الخروج من منى قبل غروب شمس الثاني عشر، وثلاث ليال لمن تأخر (١١ و ١٢ و ١٣).
- ٢- الاكثار من ذكر الله تعالى والتكبير بعد كل صلاة.
- ٣- رمي الجمرات (الصغرى والوسطى والكبرى) بعد زوال الشمس بسبع حصيات لكل واحدة منهن مع التكبير والدعاء بعد الجمرتين الصغرى والوسطى مستقبلاً الكعبة .

سادساً: طواف الوداع

آخر ما يقوم به المعتمر أو الحاج هو طواف الوداع وهو سبعة أشواط ويرخص للحائض والنفساء تركه، ولا يجوز البيع والشراء بعد طواف الوداع إلا للضرورة كوقوف السيارة مثلاً.

- ١- الأزدي الربيع بن حبيب، الجامع الصحيح ، بيروت، دار الفتح، مسقط، مكتبة الإستقامة .
- ٢- البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري.
- ٣- الجيطالي أبي طاهر اسماعيل بن موسى، قواعد الإسلام، ط ٤، مسقط، مكتبة الاستقامة .
- ٤- الخليلي أحمد بن محمد، الفتاوي الكتاب الأول، ط ١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م، الأجيال، روي .
- ٥- مسلم، ابن الحجاج، صحيح مسلم .

* صدر ضمن هذه السلسلة من سلسلة أقرأ للراشدين :

- ١- برنامج سند لدعم وتنمية المشروعات الصغيرة .
- ٢- دور الثروة الحيوانية في المجتمع العماني .
- ٣- الثروة السمكية في سلطنة عمان .
- ٤- البيئة العمانية ودور المواطن في الحفاظ عليها .
- ٥- القانون والمجتمع .
- ٦- مفاهيم وقيم تربوية .
- ٧- دور الشرطة في إجراءات الأحوال المدنية .
- ٨- دور الثروة الزراعية في المجتمع العماني .
- ٩- أركان الإسلام والتثقيف الديني .
- ١٠- المخدرات وأثرها السلبي على المجتمع .